فعلمنا حدوثها حسا وكذا في غيرها من الاعراض وحدوث
الحركة
اضدادها التي عدمت عند حدوثها بالدليل لانها لما قبلت العدم
دل انها كانت عارضة حادثة اذ لو كانت قديمة لما استحال عدمها لان القدم
ينافي العدم اذ القديم يكون واجب الوجود لذاته اذ لو لم يكن واجب
الوجود لذاته ح لكان جايز الوجود او ممتنع الوجود وبطل الثاني لتحقق
وجوده وتحقق وجوده فهو ممتنع الوجود مستحيل وبطل الاول ايضا
اذ لو كان جايز الوجود لكان جايز العدم اذ لو لم يكن جايز العدم
لكان واجب الوجود ضرورة واذا كان الوجود والعدم جايزين
فاختصاصه بالوجود لم يكن الا بتخصيص مخصص وما كان وجوده
بتخصيص مخصص يكون محدثا اذ المحدث هو الذي يتعلق وجوده
بايجاد غيره فاما القديم فمستغن في وجوده عن غيره واما عيان
لا يخلو عن الاعراض لانها اما ان لا تخلو عن الحركة او السكون لانها في الزمان
الثاني ان كان في الحيز الاول فهو السكون لانه عبارة عن الكونين
في مكان واحد او في حيزين آخر فهو الحركة لانها عبارة عن الكونين
في مكانين وما لا يخلو عن الحادث فهو حادث لانه لو لم يتصور

سبقها لزمان في السبق الخلو والخلو محال فكان السبق محالا فاذا
لم يسبقها يكون مقارنا لها او متاخرا عنها والمقارن للحوادث
او المتاخر عنها حادث ضرورة فان قيل هاهنا لكم مبنى على حدوث
الاعراض وحدوثها مبني على ثبوتها وهو مختلف فيه فقد نفتها
اصلا الدهرية والسوفسطائية واثبتها اكثر المعتزلة وقالوا هي عين
الذات وليست بمعنى وراء الذات سلمنا ثبوتها ولكن لا نسلم حدوثها
قولكم ان الساكن اذا تحرك فالحركة لم تكن موجودة حال كون الجسم
ساكنا وانما حدثت بعد فعلمنا حدوثها حسا قلنا جاز
ان تكون الحركة قد انتقلت الى هذا الجسم عن محل آخر ولم تحدث
سلمنا حدوثها ولكنا لا نسلم حدوث السكون قولكم بدليل قبوله
العدم لان القديم ينافي العدم اذ القديم يكون واجب الوجود
لذاته فيكون مستحيل العدم قلنا انما يصح ذلك لو ثبت ان
القديم واجب الوجود لذاته ونحن نمنع ذلك بناء على انه يجوز
ان يكون واجب الوجود لمعنى ثم يبطل ذلك المعنى فيخرج من
ان يكون واجب الوجود فحينئذ يجوز عليه العدم على انه يجوز ان نستدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)